وواجب الطلب بث الحال اليه قبل طلب الدعاء يؤخذ ذلك من فعل الاعرابي لان النبي صلى الله عليه وسلم بان انه بالاجماع لا
فضل مطول حياته لا ينصرف [illegible] احدا ولذلك كان عمر رضي الله عنه يقول للعباس عند احتياج الناس
١٢٢ الى المطر وخروجهم الى الاستسقاء وكنا نستسقي بالنبي صلى الله عليه وسلم والان نستسقي بك فانك عمه واقرب
الناس اليه وفيه يؤخذ الادب في تقديم تبيين الحال قبل طلب الدعاء وفعل الاعرابي ذلك واقره النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وفيه وجه الحكمة انك اذا تشكو ما بك من الذي ترجيه ويرده لك وكان دعاؤك بذلك بحرقة وعند تلك الرقة وجمع
ذلك الخاطر المبارك ترجى الرحمة والاجابة وفيه دليل على ان فرض الكفاية [illegible] اذا ادى وجه الصواب
في ذلك يؤخذ ذلك من ان هذا الاعرابي لما لحق الناس ما لحقهم من القحط تعين على الكل اللجأ الى الله ورسوله لما نزل
بهم وفي الوقت من كان [illegible] هذا الاعرابي مثال للعلماء [illegible] انه سبقهم وجلة الصحابة لم يتكلموا وقام ذلك
الاعرابي بالامر [illegible] واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولو لم يكن ذلك كذلك لبين له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا
يعلمه ان الحكم ليس كذلك لان تاخير البيان عن الحاجة لا يجوز وفيه دليل على ان طالب الحاجة ينادي الذي يطلبها منه بل
رفع اسمائه يؤخذ ذلك من ان الاعرابي نادى النبي صلى الله عليه وسلم بارفع اسمائه وهو رسول الله وفيه من الحكمة
استعطاف المطلوب منه الحاجة وانه مما تنشرح به النفس وقد يكون عونا على قضائها لكن بشرط ان لا يتعدى
في ذلك لسان العلم [illegible] ان يكون ما ينادي ذلك الشخص به ممنوع شرعا فلا يجوز لانه من قول الزور [illegible]
[illegible] وقوله هلك المال المال عند العرب هي الابل كما ان المال عند [illegible] الذهب والفضة كل
[illegible] عادته وفيه دليل على رفع اليدين في الدعاء للاستسقاء يؤخذ ذلك من قوله فرفع يديه ولكن لم يرو
[illegible] انه رفع يديه في الدعاء الا في الاستسقاء خاصة وهل يرفع في [illegible] فاما [illegible] فيه خلاف بين العلماء
وقوله وما نرى في السماء قزعة اي شيء يسير من السحاب وقوله فوالذي نفسي بيده ما وضعها [illegible] الدعاء
وقوله حتى ثار السحاب امثال الجبال في هذا الموضع دليل على قدرة الملك الجليل يؤخذ ذلك من
سرعة اختراعه عز وجل لذلك السحاب العظيم في هذا الزمان القريب جدا وفيه دليل على عظيم [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم يؤخذ ذلك [illegible] بمطلوبه في الوقت وفيه دليل على جواز [illegible] اليمين في الكلام وهو [illegible]
[illegible] يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده وفيه دليل على ان تغير العادة
قد تكون دالة على حسنة او غيرها يؤخذ ذلك من ان [illegible] فبل تغيير حالته [illegible]
تغيير نعمة وقد جاء اذا [illegible] الله عبدا [illegible] تجميل السحاب والمطر
عند [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] تغيير حسنة وقوله ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر
على لحيته صلى الله عليه وسلم اي لم يتم الخطبة حتى كثر المطر لان المطر لا ينفذ سقف المسجد لان سقف المسجد كان
من جريد النخل [illegible] ثم هطل حتى تحادر المطر على لحيته صلى الله عليه وسلم وفيه من الفقه
ان الخطبة او الصلاة اذا [illegible] لا يقطعهما المطر يؤخذ ذلك من ان [illegible] صلى الله عليه وسلم نزل عليه
المطر حتى تحادر على لحيته واتم الخطبة والصلاة وفيه دليل على ان الدعاء [illegible] يؤخذ ذلك من

وقاعدته

ولا ملام يجب على كل [illegible] او الظلم الصواب ومعارضته بالشك لا انذار بل [illegible] لانهم رضي الله
عنهم لهم الفضل علينا ولا ينبغي لاحد ان يحجر فضلهم علينا وان ذلك عناد وجهالة وان كان بعض المواضع منه
فيها على من تاخر [illegible] بجلالة منصبهم [illegible] طريق المن من المولى الكريم ليبقى
للمتاخر [illegible] وكذلك قال صلى الله عليه وسلم فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فجعل للآخر البعض ولا اكثر للمتقدم والحكمة اخرى لان لا تنقضي عجائب الكتاب والسنة وفوائدهما ولا ينقطع الخير
العظيم ولعلماء [illegible] ان تبقى النفوس تتشوق الى استنباط الفضل من الفتاح العليم لقوله عز وجل واتقوا الله
ويعلمكم الله [illegible] المتاخر [illegible] الاحاديث شيء قال
قال صلى الله عليه وسلم في القرآن انه لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد [illegible]
يكون [illegible] ضعيف [illegible] بالاجماع [illegible]
له [illegible] الاشكال [illegible]
كان ذلك [illegible] الاشكال [illegible] مع ضعف الايمان وقلة [illegible] مثل الجبال
[illegible] بالعلوم [illegible]
[illegible]
فيه [illegible] وهو قوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم [illegible]
ان عمل [illegible] العلم [illegible] ثمرة [illegible]
[illegible] وفيه دليل على جواز
الكلام في الخطبة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الخطبة مع [illegible]
عليه [illegible]
[illegible] وانه
[illegible]
[illegible]
وهذا [illegible]
الفرق [illegible] والتهاون بالكتب [illegible] الى [illegible] للصواب بمنه فوائد [illegible] الناس [illegible] على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلام للامام وهو في الخطبة [illegible]
وجواب الامام [illegible] ذلك والكلام عليه [illegible] جواز الاشارة [illegible]
يؤخذ ذلك [illegible]
قوله عليه السلام اللهم اجعلها [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الاستسقاء بالدعاء واهل الفضل [illegible] يؤخذ ذلك من دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] وفيه دليل على طلب الدعاء [illegible] للقبول [illegible]

ومن